# تقويم الخبرات التربوية في مؤسسات رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الكويت في ضوء اهدافها

دراسة مقارنة


**اعدتها الطالبة**

نورة بنت سعد بن سلطان التحطاني

**اشراف الاستاذ الدكتور**

مصطفى محمد متولي

أستاذ التربية بكلية التربية جامعة الملك سعود



١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م



This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

# ملخص الدراسة

احتلت مرحلة رياض الأطفال مكانة متميزة في فكر التربويين والفلاسفة والمعنيين بصحة وتربية الطفل، وحظيت بنصيب وافر من جهودهم ودراساتهم . وأبرزت الدراسات التجريبية أهمية التربية في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي في تشكيل الشخصية الانسانية. ومع انتشار الوعي بالعناية بالطفل في السنوات الأولى من حياته زاد الاقبال على إنشاء رياض الأطفال في البلاد العربية بعامة ، ودول الخليج العربية بخاصة ، التي اهتمت بالتوسع في برامج تعليم الأطفال وتطويرها.

ونظراً لأن بعض الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية في مجال رياض الأطفال أشارت إلى عدم تحقيق البرامج والأنشطة لأهدافها ، وعدم تناسبها مع قدرات الأطفال رغم أهمية هذه البرامج في تكوين شخصيات الأطفال وانماء مهاراتهم ، فقد تبلورت مشكلة هذه الدراسة في تقصي مدى تحقيق الخبرات التربوية المقدمة في مؤسسات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الكويت لأهداف رياض الأطفال.

واستهدفت الدراسة التعرف على الخبرات التربوية المقدمة للأطفال في مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الكويت، والتعرف على العوامل التي تحدد اختيار الخبرات التربوية في برامج رياض الأطفال في هذه الدول ، والوقوف على مدى مساهمة الخبرات التربوية برياض الأطفال في تحقيق أهداف مؤسسات رياض الأطفال في الدول الثلاث ، وتحديد الصعوبات التي تحول دون تحقيق هذه الخبرات لأهداف مؤسسات رياض الأطفال في هذه الدول ، وتطوير الخبرات التربوية في مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء ما تسفر عنه المقارنة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم قبل المدرسي ، وتأثير خبرات رياض الأطفال على الطفل ونموه وبناء شخصيته ، كما تنبثق أهمية هذه الدراسة من افتقار الدراسات العربية إلى الدراسات الميدانية التقويمية في مجال الخبرات التربوية المقدمة في هذا المجال.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وتطرقت الدراسة في اطارها النظري إلى مناقشة ثلاثة أبعاد رئيسية هي : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، والخبرات التربوية التي تتضمنها برامج ومناهج رياض الأطفال ، ومؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الكويت.

واستعرضت الباحثة الدراسات السابقة في الفصل الثالث وقسمتها إلى ثلاثة محاور غطت الدراسات التي تناولت تقويم برامج رياض الأطفال ، والدراسات التي تناولت أثر الخبرات التربوية برياض الأطفال على مجالات نموهم المختلفة ، والدراسات التي تناولت واقع رياض الأطفال والمشكلات التي تعاني منها .

واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج المقارن ، وقامت بإعداد استبانة من تصميمها غطت محاور الدراسة الأربعة وهي العوامل التي تحدد اختيار الخبرات التربوية في برامج رياض الأطفال ، ومدى مساهمة تلك الخبرات في تحقيق أهداف رياض الأطفال ، والصعوبات التي تحول دون تحقيق الخبرات التربوية لأهداف رياض الأطفال ، وأخيراً الاجراءات التي ينبغي اتخاذها لتطوير برامج رياض الأطفال . وطبقت الاستبانة على عينة من معلمات ومديرات رياض الأطفال في الدول الثلاث بلغت ٨٢٠ معلمة ومديرة . واستخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الاحصائية في تحليل البيانات.

كشفت نتائج الدراسة عن أن الدين الاسلامي ، وخصائص النمو بمرحلة الطفولة المبكرة ، ومستوى الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلمات رياض الأطفال من أهم العوامل التي تحدد اختيار الخبرات التربوية في برامج ومناهج رياض الأطفال في الدول المقارنة الثلاث.

كما كشفت الدراسة أن الخبرات التربوية المقدمة ببرامج رياض الأطفال في الدول المقارنة الثلاث تركز على تحقيق أهداف مؤسسات رياض الأطفال في المجال الحسي والحركي وفي المجال الاجتماعي، وأن المملكة العربية السعودية تركز بدرجة كبيرة على المجال الوجداني والانفعالي على حين تركز في دولتي قطر والكويت بدرجة كبيرة على المجال المعرفي والعقلي.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وكشفت نتائج الدراسة عن أن الخبرات التربوية المقدمة في برامج رياض الأطفال تحقق أهداف مؤسسات رياض الأطفال بالدول المقارنة الثلاث بدرجة كبيرة في بعض أبعاد مجالات النمو الوجداني والمعرفي والاجتماعي والحركي وبخاصة تلك التي تتصل بغرس عقيدة الايمان بالله ورسوله في الطفل، وتهذيب سلوكه ، وتنمية شعوره بالثقة بالنفس وحب الوطن، وتنمية قدرته على الانتباه ومهاراته في التحدث والاستماع والتعبير الشفهي ، والتمييز بين الألوان والأشكال والأحجام وبين وظائف الحواس الخمس ، وتوسيع علاقاته الاجتماعية مع الغير واكسابه العادات الصحية السليمة.

كما توصلت الدراسة إلى أن تلك الخبرات التربوية تحقق أهداف مؤسسات رياض الأطفال بالدول المقارنة الثلاث بدرجة محدودة في بعض أبعاد مجالات النمو وبخاصة التي تتصل بتنمية قدرة الطفل على التفكير الابتكاري وطرح الأسئلة والتوافق مع الآخرين، وتمكينه من التعبير عن انفعالاته وأحاسيسه بأسلوب لفظي وغير لفظي ، وتربية بعض طيور البيئة وحيواناتها وزراعة بعض النباتات ، وتدريب الطفل على الاستقلالية.

وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رؤية أفراد عينة الدراسة لمدى مساهمة الخبرات التربوية في تحقيق أهداف رياض الأطفال في السعودية وقطر والكويت باختلاف الخبرة والتدريب والدولة ، وعدم وجود فروق دالة احصائياً تعزى إلى المؤهل الدراسي أو الوظيفة أو نوع الروضة.

كما أوضحت الدراسة أن عدم صياغة أهداف سلوكية للخبرات التربوية المقدمة للأطفال ، ونقص كفايات معلمات الأطفال في مجال تنظيم وتخطيط الخبرات التربوية ، وعدم تخطيط الخبرات التربوية في ضوء حاجات الأطفال وعدم ربطها بخبراتهم السابقة ، تعد من أهم الصعوبات التي تحول دون تحقيق الخبرات التربوية لأهداف مؤسسات رياض الأطفال بالدول المقارنة الثلاث.

وبينت الدراسة أن تنفيذ دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لاكسابهن الخبرة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة المتصلة بالخبرات التربوية المقدمة للأطفال ، والاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تصميم برامج رياض الأطفال ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والاهتمام باعداد معلمات متخصصات في تربية الطفل والتقويم المستمر لبرامج الأطفال تعد من أهم الاجراءات اللازمة لتطوير برامج رياض الأطفال في الدول المقارنة الثلاث.

واقترحت الدراسة ببعض التوصيات التي يؤمل أن تسهم في تطوير برامج رياض الأطفـــال ، وببعض الدراسات المقترحة التي قد تثري المعرفة في هذا المجال.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com